Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لذا قام الإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي بتأليف هذا الكتاب وسماه «**سلوة الكئيب بوفاة الحبيب صلى‌الله عليه وسلم**». جمع فيه ماورد من الأحاديث والآثار الواردة في وفاة النبي صلى‌الله عليه وسلم وقبلها بيسير، أي منذ مرضه الذي توفي فيه إلى ما بعد الفراغ من دفنه.

فالكتاب إذن جامع للأحاديث النبوية، والآثار المروية عن الصحابة في تلك الفترة الحرجة من فترات التاريخ الإسلامي، إنها نهاية فترة نزول الوحي، ونهاية وجود العصمة الإلهية في بشر.

إنه كتاب يجمع في طياته موضوعات تندرج تحت علمين شرعيين: علم السنة النبوية، وعلم السيرة النبوية، وبين هذين العلمين علاقة وثيقة.

فإن السنة في اصطلاح علماء الحديث:

«كل ما أثر عن رسول‌الله صلى الله عليه وسلم من قول، أوفعل، أو تقرير، أو صفة خلْقية، أو خُلُقية، أو سيرة، سواء أكان ذلك قبل البعثة- كتحنثه صلى‌الله عليه وسلم في غار حراء- أم بعدها، وهي مرادفة بهذا المعنى للحديث النبوي»[1].

---

(١) أصول الحديث للدكتور محمد عجاج الخطيب (ص١٦ و١٩)، والحديث والمحدثون لمحمد أبو زهو (ص١٠).